

أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي

د. عبد الرحمن فراج

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة بني سويف

aafarrag@gmail.com

الاستشهاد المرجعي

فراج، عبد الرحمن. أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي. - Cybrarians Journal . - ع 24 (ديسمبر 2010). - تاريخ الإطلاع <أكتب هنا تاريخ الإطلاع على البحث>. - متاح في: <أنسخ
أكتب هنا رابط الصفحة الحالية>

تمهيد

عادةً ما يمكن الوصول إلى مصادر الوصول الحر ، بحكم طبيعتها، عن طريق إجراء بحث بسيط في العنكبوتية. ويرى البعض (1) أنه ليس ثمة وصول حر دون بحث حر Open Search . ويعني البحث الحر هنا إمكانية البحث عن الإنتاج الفكري دون أية عوائق. ولذا أحياناً ما يُطلق على أدوات البحث في مصادر الوصول الحر، أدوات البحث الحر.

ويهدف هذا التجميع الوراقى العنكبوتى، إلى تناول بعض أدوات البحث عن مصادر المعلومات المتاحة وفقاً لأسلوب الوصول الحر. وتتقسم هذه الأدوات، بصفة عامة، إلى محركات البحث، والأدلة، وخدمات تجميع واصفات البيانات Metadata harvesters . والجدير بالذكر أنه عادةً ما توصف محركات البحث بالأدوات الشاملة، فيما يوصف النمطان الآخران بالأدوات المخصصة لمصادر الوصول الحر Open access-specific tools . ويمكن اعتبار هذه الأدوات جميعاً مبادرات لدعم حركة الوصول الحر.

1. محركات البحث

* جوجل Google

<http://www.google.com/>

يقدم جوجل أولوية في ترتيب نتائج البحث لمصادر المعلومات المتاحة وفقا للوصول الحر، سواء تلك المتاحة في المستودعات الرقمية أو دوريات الوصول الحر. فضلا عن الاعتماد على كشافات المحرك نفسه، حيث أن المستودعات (من حيث هيكلها وبنائها التقني) ملائمة للبحث فيها من قبل الزاحف العنكبوتي للمحرك Google Web crawler، تعتمد خدمة البحث أيضا على بروتوكول جمع واصفات البيانات التابع لمبادرة الأرشيفات المفتوحة Open Archives Initiative - Protocol for Metadata Harvesting (OAI-PMH).

والجدير بالإشارة أنه عند البحث في جوجل، يمكن الاقتصار في هذا البحث على مصادر الوصول الحر فحسب باستخدام إحدى الخصائص المتقدمة في هذا المحرك، وهي خاصية حقوق الاستخدام Usage Rights، واختيار "مجانية الاستخدام أو المشاركة" free to use or share من بين خيارات هذه الخاصية (شكل 1).

The image shows the Google Advanced Search interface. The search term 'Anisaldehyde' is entered in the search box, and the results are set to '10 results'. The 'Usage Rights' filter is highlighted with a red box, showing the option 'free to use or share' selected. Other filters include Language (any language), File Format (any format), Date (anytime), Numeric Range, Occurrences (anywhere in the page), and Domain (Only return results from the site or domain).

شكل (1) البحث في جوجل عن مصادر المعلومات ذات الوصول الحر

* جوجل البحثي Google Scholar

<http://scholar.google.com/>

يعد جوجل البحثي أداة الباحثين الأولى للبحث في الإنتاج الفكري الأكاديمي والمحكم، وبصفة خاصة لهؤلاء الذين على ألفة بواجهة المحرك الرئيس ووظائفه. ويشتمل هذا المحرك المتخصص على كثير من محتويات المستودعات الرقمية والدوريات ذات الوصول الحر، ويوفر إمكانية البحث فيها. ومن الملاحظ أن نتائج البحث في هذا المحرك عن أية كلمة دالة، يجمع بين كلا من مصادر الوصول الحر والمصادر المعتمدة على الاشتراكات التجارية. كما نلاحظ أيضا أن المحرك لا يسترجع جميع مصادر الوصول الحر المتاحة على الشبكة. ولذا فإنه لا بد من إجراء عملية بحث أخرى باستخدام محرك جوجل الرئيس، أو حتى أي محرك بحث آخر.

* محرك بحث دوريات الوصول الحر (OAJSE) Open Access Journals Search Engine

<http://www.google.com/cse/home?cx=010128745078609466797:ugmi2ufy5lq>

محرك مخصص للبحث في دوريات الوصول الحر ، يشتمل حتى أكتوبر 2010م على المقالات المكتشفة فيما يزيد عن 3600 دورية، وذلك في جميع موضوعات المعرفة البشرية. ويوفر موقع المحرك رابطة فائقة إلى القائمة الكاملة لعناوين الدوريات المكتشفة.

* محرك البحث جيرن JURN

[/http://jurn.org](http://jurn.org)

محرك بحث أكاديمي، يتوفر على تكثيف ما يزيد عن 3.600 دورية متخصصة متاحة وفقاً للوصول الحر في مجالات الفنون والإنسانيات.

* مرصد بيانات هاي واير Highwire

<http://highwire.stanford.edu/cgi/search>

مرصد بيانات متخصص في علوم الأرض، وربما يعد أحد أبرز مصادر مقالات الوصول الحر التخصصية؛ حيث يشتمل على حوالي مليوني مقالة متاحة وفقاً للوصول الحر وذلك بين حوالي 6 ملايين مقالة متاحة بالمرصد. تم تطوير المرصد من قبل جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة.



شكل (2) صفحة البحث بمرصد هاي واير

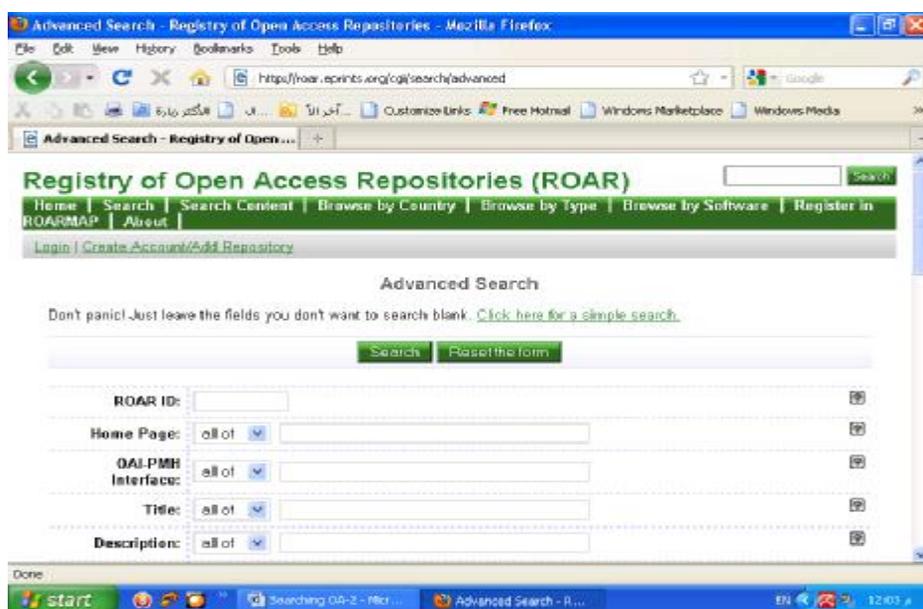
2. أدلة المستودعات الرقمية

أدلة المستودعات الرقمية، أو ما يُدعى أحياناً بخدمات تسجيل المستودعات Repository listing services ، هي مرصد بيانات قابلة للبحث عن تلك المستودعات. ومن أبرز هذه الأدلة ما يلي:

* سجل مستودعات الوصول الحر (روار) (ROAR) Registry of Open Access Repositories

[/http://roar.eprints.org](http://roar.eprints.org)

دليل عالمي بالمستودعات الرقمية، سواء المتخصصة موضوعياً أو المؤسسية، تم تطويره من قبل فريق عمل برنامج EPrints التابع لجامعة ساوثهامبتون. وقد تم إنشاء هذا الدليل في الأساس لتسجيل المستودعات التي تتم إدارتها من قبل البرنامج المشار إليه، إلا أن (روار) يغطي الآن المستودعات التي تعمل بالبرامج الأخرى. ويوفر هذا الدليل قوائم قابلة للبحث، ومصنفة، وإحصاءات عن مستودعات الوصول الحر على مستوى العالم. التسجيلات مختصرة، وتشتمل كثير من المعلومات التقنية. ومن معاملات البحث التي يوفرها الدليل: الموقع الجغرافي للمستودع، والبرنامج المستخدم في إدارته، ونمط المستودع. يشتمل الدليل حتى يوليو 2010م، على أكثر من 1800 مستودع.



شكل (3) واجهة البحث في دليل (روار)

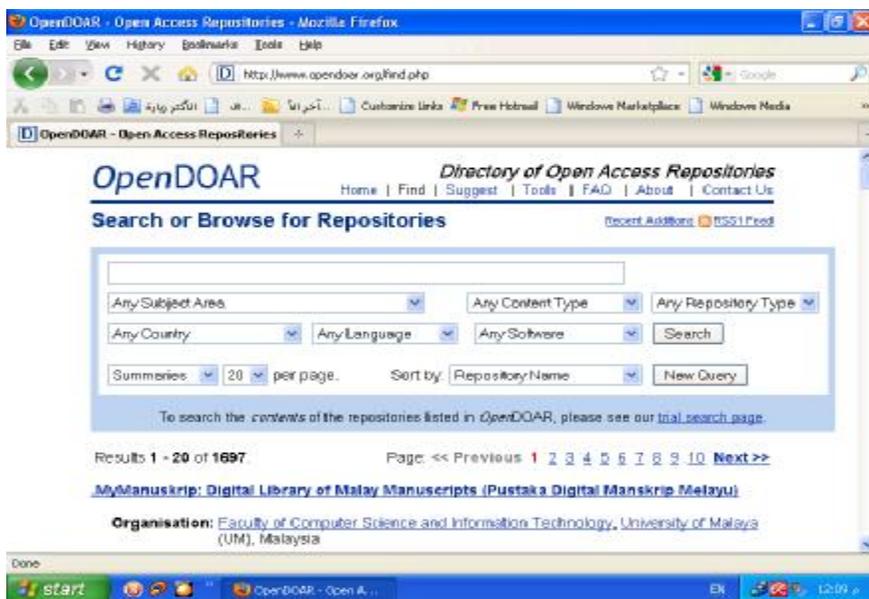
* دليل مستودعات الوصول الحر (أوبن دوار)

Directory of Open Access Repositories (*OpenDOAR*)

[/http://www.opendoar.org](http://www.opendoar.org)

دليل عالمي بمستودعات الوصول الحر الأكاديمية، وقد تم تطويره من قبل مشروع شربا SHERPA الممول من مؤسسة جيسك والتابع لجامعة نوتنجهام. يشتمل هذا المرصد على تسجيلات مفصلة وموثقة عن كل مستودع، بما في ذلك وصف للمستودع والسياسات الخاصة به. هناك إمكانية للبحث في هذا المرصد

بالموقع الجغرافي للمستودع، والتخصص الموضوعي، ونمط المحتوى، واللغة، والبرنامج المستخدم في إدارة المستودع. ويقدم المرصد أيضا قوائم مصنفة وإحصاءات عن كثير من هذه البيانات. كما يوفر (الأوبن دوار) خاصية البحث في النصوص الكاملة التي تشتمل عليها المستودعات المسجلة بها والتي فاق عددها، في يوليو 2010م، 1650 مستودع.

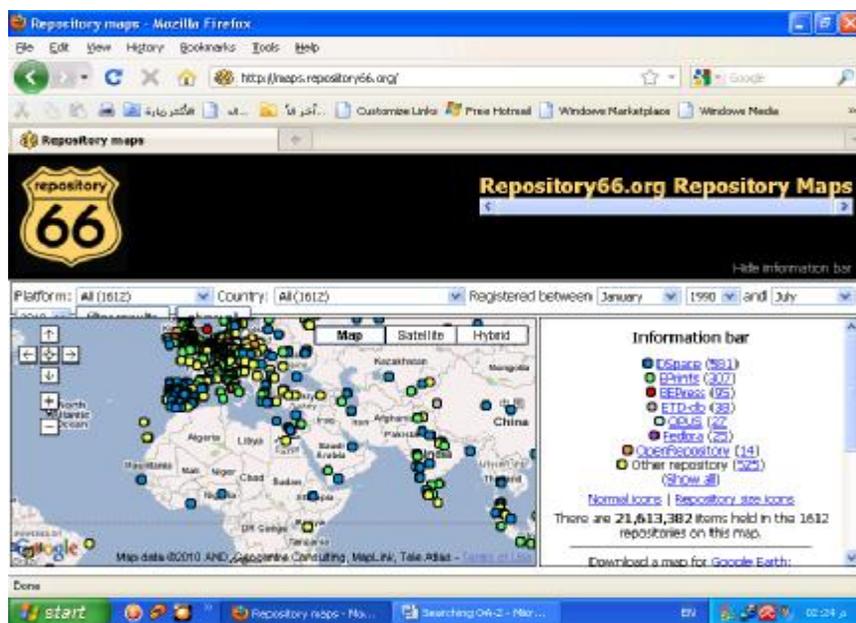


شكل (4) واجهة البحث والتصفح في دليل (أوبن دوار)

* الدليل الخرائطي للمستودعات Repository Maps

[/http://maps.repository66.org](http://maps.repository66.org)

هذا الموقع عبارة عن تمثيل خرائطي لمستودعات الوصول الحر على مستوى العالم، ويشتمل حتى يوليو 2010م على أكثر من 1600 مستودع. تم تطوير هذا الموقع من قبل ستيفارت لوبس بجامعة آبارستويث.



شكل (5) واجهة موقع خرائط المستودعات

* دليل مستودعات البيانات Data repositories

http://oad.simmons.edu/oadwiki/Data_repositories

قائمة بالمستودعات ومرصد البيانات التي توفر البيانات العلمية الخام وفقاً لمبدأ الوصول الحر. القائمة متاحة على دليل الوصول الحر Open Access Directory التابع لجامعة سايمون بيوسون بالولايات المتحدة.

3. خدمات تجميع واصفات البيانات Metadata harvesters

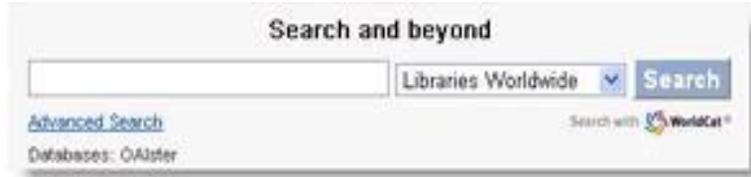
تُعرف خدمات تجميع واصفات البيانات بأنها أدوات تتوفر على جمع واصفات البيانات المتاحة بالمستودعات، وتجميعها في مرصد بيانات واحد ومفتوح وقابل للبحث. وتعني "خدمة التجميع" هنا جمع واصفات البيانات معاً من مظانها المختلفة، وتوفير بعض الخدمات ذات الصلة بالبحث والتجمع العنقودي clustering وإضافة واصفات البيانات، ... إلخ. وأحياناً ما يُطلق على هذه الأدوات مرصد البيانات المفتوحة Open databases، حيث أنها تجمع واصفات البيانات في قائمة أو مرصد بيانات واحد وقابل للبحث، كما أنها متاحة بالمجان على الإنترنت لأي شخص للإفادة منها. وتعد هذه الخدمات أو الأدوات مهمة للغاية للباحثين بوصفها مصادر مفتوحة للوصول لمصادر المعلومات ذات الجودة الرفيعة. وتوفر بعض هذه

الخدمات أيضاً إمكانية الوصول لمقالات الوصول الحر، سواء في صورة الطبقات المبدئية pre-prints أو الطبقات اللاحقة post-prints. وفيما يلي تعريف ببعض هذه الخدمات:

* أويستر OAster

[/http://www.oaister.worldcat.org](http://www.oaister.worldcat.org)

يُعرف أويستر بأنه جامع واصفات البيانات المتوافقة مع مبادرة الأرشيف المفتوح، والذي يمكنه البحث أو تصفح أي مستودع رقمي متوافق مع بروتوكول OAI-PMH التابع لهذه المبادرة. ويقوم أويستر بتجميع واصفات البيانات من كثير من مستودعات الوصول الحر، ويتيح إمكانية البحث عن مصادر المعلومات المتاحة في تلك المستودعات، ومن ثم يعد بمثابة فهرس موحد لمقتنيات المستودعات الرقمية. ويشتمل أويستر (في بداية يوليو 2010م) على أكثر من 23 مليون تسجيلة تم تجميعها من أكثر من 1100 مستودع رقمي على مستوى العالم. وليست كل المصادر المتاحة في أويستر مجانية، إلا أنه معظمها متاح وفقاً للوصول الحر، كما أن غالبيتها من فئة مقالات الدوريات العلمية والمحكمة، وإن كانت تشمل أيضاً أنماطاً أخرى من مصادر المعلومات. بدأت هذه الخدمة كمشروع تابع للمكتبة الرقمية لجامعة متشجان، وانتقل بدءاً من يناير 2010م إلى خدمة WorldCat التابعة للـ OCLC .



شكل (6) صندوق البحث بخدمة أويستر

* المشاركات العلمية Scientific Commons

<http://www.scientificcommons.org/>

يختلف "المشاركات العلمية" عن أويستر في تركيزه على المطبوعات العلمية. وهو مشروع يتبع جامعة سانت جالن بسويسرا، يعمل على تكثيف وتوفير إمكانية البحث في حوالي 1000 مستودع رقمي على مستوى العالم، فضلاً عن ملايين المطبوعات الإلكترونية الأخرى.

* سيروز Scirus

<http://www.scirus.com/>

تعرف هذه الأداة نفسها بأنها محرك بحث شامل لمصادر المعلومات العلمية، إلا أنها يمكن أن تدرج أيضاً تحت أدوات جمع واصفات البيانات. وتغطي سيروز ما يزيد عن 480 مليون وثيقة إلكترونية، تم تجميعها من المستودعات والأرشيفات الرقمية ومرصد بيانات الدوريات وبراءات الاختراع.

* درايفر (Europe) DRIVER

<http://search.driver.research-infrastructures.eu/>

أداة لجمع واصفات البيانات على المستوى الإقليمي، حيث تتيح للمستخدمين إمكانية البحث في المستودعات القائمة في قارة أوروبا والمتاحة في حوالي 25 لغة مختلفة.

* آرو Arrow (Australia)

<http://research.nla.gov.au/>

أداة لجمع واصفات البيانات على المستوى الوطني، حيث تتيح إمكانية البحث في محتويات المستودعات المؤسسية في أستراليا. وتشمل هذه المحتويات: الرسائل الجامعية، والنسخ اللاحقة preprints والسابقة preprints من مقالات الدوريات، وفصول الكتب، والصور، والتسجيلات الصوتية، ... إلخ. وهذا المشروع تابع للمكتبة الوطنية الأسترالية.

* جامع الوصفات لـ (كارل) CARL Metadata Harvester

<http://carl-abrc-oai.lib.sfu.ca/index.php/index>

أداة أخرى لجمع واصفات البيانات على المستوى الوطني، حيث تنصب على محتويات المستودعات المؤسسية التابعة للجمعية الكندية لمكتبات البحث Canadian Association of Research Libraries (CARL).

* إيثوز ETHOS

<http://ethos.bl.uk/Home.do>

أداة لجمع واصفات البيانات على المستويين النوعي والوطني، حيث تعمل على تجميع واصفات البيانات الخاصة بالرسائل الجامعية المتاحة في مستودعات المؤسسات الأكاديمية المشاركة في هذه الخدمة في المملكة المتحدة.

* آيديا IDEAS/RePEc

<http://ideas.repec.org/search.html>

أداة لجمع واصفات البيانات على مستوى التخصص الموضوعي وهو علم الاقتصاد. وتتبع هذه الخدمة نفسها، مستودع RePEc المتخصص في الدراسات الاقتصادية. وتعمل هذه الخدمة على تجميع واصفات البيانات ذات الصلة بالدراسات الاقتصادية من حوالي 1200 مستودع على مستوى العالم.

4. أدلة الدوريات

كما هو الحال بالنسبة للدوريات التقليدية، تتمتع دوريات الوصول الحر بالخدمات التي تعمل على حصرها والتعريف بها على مستويات مختلفة. كما تتوفر بعض هذه الخدمات في نفس الوقت على تكثيف الإنتاج الفكري المنشور في تلك الدوريات. وفيما يلي إشارة إلى بعض تلك الخدمات:

* دليل دوريات الوصول الحر (دواج) Directory of Open Access Journals (DOAJ)

<http://www.doaj.org/>

يعد (دواج) أحد أبرز الأدلة التي تتوفر على حصر دوريات الوصول الحر على مستوى العالم، وتعمل على تكثيف محتويات هذه الدوريات أيضا. ويهدف هذا الدليل، الذي تستضيفه مكتبات جامعة لاند Lund University Libraries بالسويد، إلى الترويج لدوريات الوصول الحر وتيسير سبل الاستفادة منها، ومن ثم زيادة حضورها وتأثيرها في حركة النشر العلمي. يتوفر الدليل في يوليو 2010م على حصر ما يزيد عن 2000 دورية، وتكثيف ما يزيد عن 417.000 مقالة متاحة بها. فاز الدليل عام 2009م بجائزة مؤسسة سبارك أوروبا، والتي تُمنح للإسهامات البارزة في عالم الاتصال العلمي على المستوى الأوروبي.

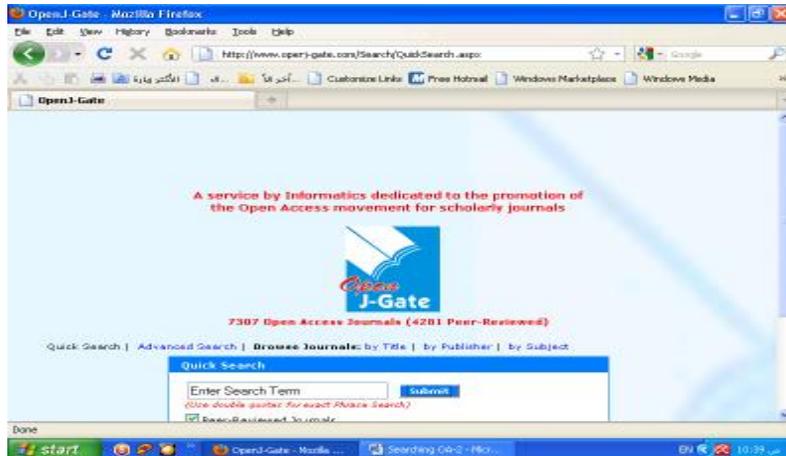


شكل (7) صفحة البحث والتصفح بدليل دواج

* بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate

<http://www.openj-gate.com/Search/QuickSearch.aspx>

تتوفر هذه البوابة الإلكترونية على تكثيف الإنتاج الفكري المنشور في دوريات الوصول الحر. تم إطلاق هذه البوابة عام 2006م من قبل مؤسسة المعلوماتية Informatix Ltd في الهند. تتوفر البوابة، في يوليو 2010م، على تكثيف ما يزيد عن 7300 دورية، منها أكثر من 4200 دورية محكمة. هناك إمكانية للتصفح باسم الدورية، أو اسم الناشر، أو التخصص الموضوعي. وفضلاً عن توافر إمكانية البحث المتقدم، هناك إمكانية أيضاً للبحث في الدوريات المحكمة فقط، و/أو الدوريات المهنية.



شكل (8) واجهة بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate

* دليل النشاط العلمي الحر Open Science Directory

<http://www.opensciencedirectory.net/>

دليل لدوريات الوصول الحر، موجه بصفة رئيسة للباحثين في الدول النامية. تم استقاء محتويات الدليل بصفة خاصة من دليل (دواج) فضلا عن بعض خدمات المعلومات المتخصصة مثل هيناري Hinari وأجورا Agora . تم تطوير الدليل من قبل شركة إيبسكو EBSCO ومكتبة جامعة هاسلت Hasselt University Library ببلجيكا. يشتمل الدليل في يوليو 2010م على حوالي 13.000 دورية.

* دليل أولرخ للدوريات Ulrich's Periodicals Directory

[/http://www.ulrichsweb.com/ulrichsweb](http://www.ulrichsweb.com/ulrichsweb)

يمكن التعرف أيضاً على الدوريات المحكمة ذات الوصول الحر، بإجراء بحث متقدم في مرصد بيانات "دليل أولرخ للدوريات"، وذلك باستخدام المحدثين "open access" و "refereed". وعلى سبيل المثال، فإن إجراء بحث سريع عن الدوريات المتخصصة في الأولرخ باستخدام الكلمة الدالة "education"، وبتقييد البحث بالمطبوعات ذات الوصول الحر، نتج عنه 222 عنوان دورية. وبإضافة "المحكمة" refereed إلى التحديدات السابقة، اكتشف أن 170 عنواناً من المجموع السابق (أي حوالي 76.5%) يعد دوريات ذات وصول حر في مجال التربية والتعليم.

المراجع

(1) No Open Access without 'Open Search'. Available at:

<http://blogs.ubc.ca/dean/2009/03/no-access-without-open-search/>